



## ولادة أول طفل في بريطانيا باستخدام رحم متبرعة متوفاة

شهدت العاصمة البريطانية لندن ولادة هي الأولى من نوعها في البلاد، بعدما رزقت امرأة بريطانية بطفلها الأول عقب خضوعها لعملية زراعة رحم من متبرعة متوفاة، في إنجاز طبي غير مسبوق داخل المملكة المتحدة.

وحسب صحيفة The Guardian، ووفق تقرير صادر عن Imperial College Healthcare NHS Trust، وُلد الطفل «هيوغو بأول» في مستشفى Queen Charlotte's and Chelsea Hospital بوزن 3.09 كيلوجرامات، ليكون أول طفل في بريطانيا يولد بعد زراعة رحم من متبرعة متوفاة، علماً أن حالات مماثلة في أوروبا كانت محدودة للغاية.

وتشير البيانات الطبية إلى أن ما بين 25 و30 طفلاً حول العالم وُلدوا نتيجة عمليات زرع رحم من متبرعات متوفيات، من أصل أكثر من 100 عملية زراعة أجريت عالمياً. أسفرت عن أكثر من 70 ولادة ناجحة. ولا يرتبط الطفل المولود بأي صلة جينية بالمتبرعة، إذ يقتصر دور الرحم المزروع على حمل الجنين.

والدة الطفل، غرايس بيل (42 عاماً)، تعاني من متلازمة ماير-رويكيتانسكي-كوستر-هاوزر، وهي حالة نادرة تؤدي إلى غياب الرحم أو عدم اكتمال نموه. وكانت قد أبلغت في سن المراهقة بعدم قدرتها على الحمل، لكنها وصفت ولادة طفلها بأنها «معجزة تحققت». وخضعت لعملية الزرع عام 2024، ثم تلقت علاجاً للخصوبة قبل أن تضع مولودها في ديسمبر من العام نفسه.

وأجريت العملية تحت إشراف البروفيسور ريتشارد سميث، الذي وصف الرحلة الطبية بأنها استثنائية، مشيداً بجهود الفريق الطبي الممتدة لسنوات. ومن المقرر استئصال الرحم المزروع بعد اكتمال مرحلة الإنجاب، لتجنب الحاجة إلى الاستمرار في تناول الأدوية المثبطة للمناعة مدى الحياة.

ويأتي هذا التطور بعد أول عملية زرع رحم من متبرعة حية في المملكة المتحدة عام 2023، ما يعكس تقدماً متسارعاً في تقنيات زراعة الأعضاء وعلاج العقم المرتبط بغياب الرحم.



## «أوبر أوروبا».. رحلات مجانية لمطاردة الشفق القطبي في ذروة النشاط الشمسي

محدود، ما يفرض على الراغبين حجز فور فتح باب التسجيل في الخامس من مارس عند الساعة الواحدة ظهراً بتوقيت وسط أوروبا. ويمكن إتمام الحجز مباشرة عبر تطبيق أوبر.

ويأتي إطلاق «أوبر أوروبا» في وقت يشهد فيه الشفق القطبي اهتماماً سياحياً متزايداً، مدفوعاً بارتفاع النشاط الشمسي خلال الدورة الحالية، ما جعل بلدان الشمال الأوروبي، في مقدمتها فنلندا، من أبرز الوجهات لعشاق هذه الظاهرة الطبيعية النادرة.

القطبي في منطقة لابلاند. وتشمل التجربة خدمة التوصل من وإلى محيط روفانييمي، إضافة إلى مشروبات ساخنة ووجبات خفيفة خلال الطريق.

وتتضمن الرحلة جولة إرشادية تمتد من ست إلى ثماني ساعات، يقودها خبراء محليون من شركة Arctic GM، المتخصصة في تنظيم جولات مشاهدة الشفق، والعارفة بأفضل نقاط الرصد والتصوير في المنطقة.

ورغم أن الخدمة مجانية، فإن عدد المقاعد

تستعد مدينة روفانييمي في أقصى شمال فنلندا لاستقبال تجربة سياحية استثنائية، مع إطلاق خدمة «أوبر أوروبا» من Uber، بالتزامن مع ذروة النشاط الشمسي المتوقع أن يجعل مشاهد الشفق القطبي أكثر كثافة ووضوحاً هذا الموسم.

الخدمة الجديدة، التي ستكون مجانية مدة محدودة، تُطرح خلال عطلة نهاية أسبوع الاعتدال الربيعي في 20 و21 مارس، وتتيح للزوار حجز رحلة عبر التطبيق لمشاهدة الشفق



## دراسة تحذر: النوم في غرفة حارة يضغط على قلبك

حذرت دراسة أسترالية حديثة من أن النوم في غرفة دافئة للغاية قد يشكل خطراً على صحة القلب، ولا سيما لدى كبار السن، مع احتمال ارتفاع خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية على المدى الطويل.

وأوضحت الدراسة المنشورة في مجلة BMC Medicine أن درجات حرارة غرف النوم التي تتجاوز 75 درجة فهرنهايت (24 درجة مئوية) تؤثر بشكل ملحوظ على الجهاز العصبي اللاإرادي، المسؤول عن تنظيم ضربات القلب والتنفس، ما يؤدي إلى زيادة الضغط على القلب وإجباره على ضخ الدم بوتيرة أسرع للمساعدة في تبريد الجسم.

وقال الدكتور فيرغوس أوكونسور من جامعة غريفيث إن عمل القلب بجهد أكبر مدة أطول يخلق ضغطاً إضافياً ويحد من قدرة الجسم على التعافي الليلي بعد التعرض لحرارة النهار، مشيراً إلى أن هذا الإجهاد قد تكون له تبعات صحية تراكمية.

وأظهرت النتائج أن النوم في غرف دافئة يرتبط بارتفاع معدل ضربات القلب بنحو 10 نبضات إضافية لكل درجة مئوية ترتفع فيها حرارة الجسم، إلى جانب انخفاض تباين معدل ضربات القلب، وهو مؤشر رئيسي على ضعف التعافي القلبي. وأكد الباحثون أن هذه التغيرات قد تتراكم بمرور الوقت، ما يزيد احتمالية الإصابة بالنبوآت القلبية والسكتات الدماغية لدى الفئات الأكثر عرضة للخطر، مثل كبار السن والمصابين بأمراض مزمنة.

وأوصت الدراسة بخفض درجة حرارة غرفة النوم ليلاً إلى أقل من 24 درجة مئوية لتقليل الضغط على القلب، داعية إلى إدراج مخاطر الليالي الحارة ضمن إرشادات الصحة العامة، وخاصة في ظل تزايد موجات الحر المرتبطة بتغير المناخ.

## عشرات البجع النافق في لندن يثير مخاوف تفشي إنفلونزا الطيور



من جهتها، أوضحت وكالة صحة الحيوان والنبات البريطانية أنها تتابع الوضع ضمن برنامجها السنوي لمراقبة الطيور البرية النافقة، حيث يتم أخذ عينات محدودة من كل موقع عند الإبلاغ عن حالات نفوق جماعي.

وتعد إنفلونزا الطيور مرضاً فيروسياً يصيب الطيور البرية والدواجن، ويمكن أن ينتقل إلى البشر عبر الاتصال الوثيق بالطيور المصابة، وإن كانت الإصابات البشرية نادرة. وتشمل الأعراض لدى الإنسان الحمى والسعال والتهاب الحلق وأعراضاً شبيهة بالإنفلونزا.

يأتي ذلك في وقت أظهرت فيه إحصاءات سابقة تعافياً تدريجياً في أعداد البجع في نهر التيمز بعد تراجعها منذ عام 2022 نتيجة تفشيات سابقة للمرض وأعمال إيذاء بشرية، حيث قدر عدد البجع في لندن الكبرى بنحو 8500 طائر.

أثار نفوق عشرات طيور البجع في منطقة دولاندز شرق لندن مخاوف من احتمال عودة تفشي إنفلونزا الطيور، بعد العثور على ما لا يقل عن 30 بجعة نافقة في وحول مررات ويست إنديا وميلوول دوك قرب منطقة كانباري وورف.

وأفادت Canal & River Trust، الجهة المسؤولة عن إدارة الممرات المائية في إنجلترا، بأنها تتسق مع وزارة البيئة والغذاء والشؤون الريفية البريطانية التي جمعت عينات من الطيور النافقة لإجراء الفحوصات المخبرية وتحديد سبب الوفاة.

وقال عالم البيئة في المؤسسة بن ماكميلان إن متعبداً متخصصاً تولى جمع الطيور النافقة من المواقع المتأثرة، مؤكداً تحذير الجمهور من لمس أي طيور نافقة أو تبذرها، ما يجعل تأخيرهم السليم عنها للمخاطر المحتملة.



مصنك الكلام جماعي tefla.kh@aakgroup.net طفلة الخليفة

تقليص الجهد الجماعي هو ما يمكن أن يساعد على تقليص حجم الدين العام في مملكة البحرين واستدامة النمو والإزدهار لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية.

وقد أكد صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء خلال زيارته لأحد المجالس الرمضانية الحرس المستمر على فتح الأفاق الواعدة أمام المواطنين وتمكينهم في مختلف المجالات إيماناً بدورهم المحوري في الوطن، معرباً سموه عن فخره واعتزازه بوفاء وعطاء أبناء البحرين الذين يمثلون الثروة الوطنية الأعلى، مشيراً سموه إلى التوجه نحو مزيد من النمو والإزدهار انطلاقاً مما تحقق من مستهدفات رؤية البحرين الاقتصادية 2030 حتى الآن وفق رؤى وتطلعات حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم. وأشار إلى أن ما تحقق من منجزات تطوير الوضع المالي من أجل ضمان استمرار الدعم للمواطنين وتعزيز منظومة الخدمات الحكومية والبرامج الداعمة لها يدفعنا إلى بذل المزيد من الجهد الجماعي من قبل جميع أعضاء فريق البحرين الواحد لتقليص حجم الدين العام.



## 4 اضطرابات نفسية قد تصيب رؤساء العمل

كشفت دراسة أكاديمية جديدة عن ما وصفته به «الجانب المظلم» لشخصيات بعض القادة في بيئة العمل، مشيرة إلى أربعة اضطرابات نفسية رئيسية قد تظهر لدى بعض المديرين وتنعكس سلباً على الموظفين وأداء المؤسسات. فقد حلت البروفيسورة إيلينا فرنانديز ديل ريو من جامعة سرقسطة في إسبانيا أنماطاً سلوكية مرتبطة بما يُعرف في علم النفس بـ«السمات المظلمة»، ونشرت نتائجها في الموسوعة الدولية لإدارة الأعمال. وأوضحت الدراسة أن الاضطرابات الأربع تشمل الاعتلال النفسي، والرجسية، والشخصية المكيافيلية، والسادية. فالاعتلال النفسي يرتبط ببرودة المشاعر وغياب الشعور بالذنب والسلوك المعادي للمجتمع، بينما تتميز الرجسية بحب الذات المفرط والحاجة الدائمة للإعجاب. أما الشخصية المكيافيلية فتتسم بالتلاعب الاستراتيجي والسعي للحفاظ على صورة إيجابية مع نظرة ساخرة للعالم، في حين ترتبط السادية بالاستمتاع بإذلال الآخرين وحب السيطرة والسلوك العدواني. وبيّنت الباحثة أن وجود هذه السمات لدى القادة قد يؤدي إلى إرهاق عاطفي لدى الموظفين، وانخفاض الرضا الوظيفي، وخلق أذى الفرق وتراجع تماسكها. وأشارت إلى أن بعض هذه الصفات قد تبدو جذابة في البداية، مثل الثقة العالية لدى الشخص الرجسي، لكنها تتحول مع الوقت إلى سلوكيات عدائية تعيق تحقيق أهداف المؤسسة على المدى الطويل. وحذرت الدراسة من صعوبة اكتشاف هذه السمات خلال مقابلات التوظيف أو الاستبيانات، إذ يجيد أصحاب الشخصيات المظلمة اظهار صورة إيجابية مؤقتة، ما يجعل تأخيرهم السليم يظهر تدريجياً بعد توليهم المناصب القيادية.